العدد (1697) السنة السابعة - الاربعاء (13) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

يمكن ان نمنع الاذى

عبد الزهرة المنشداوي

يتحتم في الرواح والمجيء قطع الشوارع المؤدية الى ساحة الطيران، هذه الساحة العريقة في قلب العاصمة بغداد والتي عمدت بدماء العديد من المواطنين وعلى فترات متعاقبة بعد آلام ٢٠٠٣.

في هذه المنطقة الحيوية والمكتظة بشتى شرائح المجتمع من باعة ومتسوقين واصحاب محال تجارية دائما ما تساورني الهواجس والشكوك من ان احدهم يترصد لايقاع الضحايا بالجميع لا لسبب غير ان بعضهم يريد ايصال رسالة سياسية يمكن ان تنفعه في التصويت عند اجراء الانتخابات المزمع اقامتها في شهر اذار المقبل.

وعندما تقع مثل هذه المجازر الوحشية بين صفوف المواطنين تعزف الابواق ذات الصوت الناشز معزوفتها الاثيرة في القاء اللوم على اجهزة الشرطة والجيش وتترك وحوش الجريمة وكأنهم غير مسؤولين عن فعلتهم وان ما قاموا به امر طبيعي.

المجرمون من هذا النوع بعضهم لبس لباسا سياسيا وتستر بالحزب و يذرف الدموع الحرى على العراق والعراقيين وبعضهم تستر بستار المعارضة السياسية وراح يهاجم من وراء الحدود،يهاجم المواطن البريء ويستبيح دمه من اجل حصوله على الموقع السياسي الذي يتطلع اليه دون وجه شرعي.

هذه النوعية من السياسيين يمكن القول عنها بانها تجعل من المواطنين وسيلتها للوصول الى مراميها ومن علامتها ان تقتل الابرياء وتذرف عليهم دموع التماسيح .

تنادي لهم في الحرية والعيش الكريم لكنها مع ذلك كانت بالامس القريب قد عملت مع من اعد لهم المحارق وضيق عليهم الخناق وجعلهم يعيشون الخوف في اليقظة والمنام .

الهواجس من هكذا عمليات تستهدف المواطنين هاجس يراودني كلما مررت بهذه الساحة العريقة وتذكرني بدماء الابرياء التي سفكت دونما مسوغ على اسفلت شوارعها.

التحذيرات التي توجه من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية باحتمال حدوث عمليات تفجيرات تسبق اجراء الانتخابات، يمكن ان تجعل المواطن يستنفر كما تستنفر الجهات المعنية للتصدي لقتلة العراقيين من الذين يتخفون تحت مسميات وطنية وهم بعيدون كل البعد عنها .في ساحة الطيران يمكن لصاحب البسطة ان ينتبه لكيس تسوق قد وضع بقربه ويتفحصه لئلا يكون كيسا يحمل الموت للاخرين وله ، ولصاحب محل ان يعلم الجهات الامنية عن سيارة مركونة امام محلة غير معروف صاحبها كذلك الراكب السيارة ان ينظر تحت المقعد الذي يجلس عليه في سيارة الكيا ليتفادى كمائن القتلة.

وسائل القتلة باتت معروفة وغير مخفية وبذلك يمكن لاي منا ان يساهم في منع الاذى خاصة في هذا الوقت والذي يعتبر موسما للبعض لحصد اكبر عدد من الضحايا معتقدا بأن هذه الوسيلة البائسة تعبد له الطريق للوصول الى احلامه بابشع الطرق واخسها.

القاتل ووسيلته غير خافيين ودائما ما نراهم بلباس غير لباسهم الحقيقي يبتسمون للمواطن من على شاشة التلفزيون ويذكروننا بالرئيس ما ركوس في الفلبين الذي يعمد الى قتل مواطنيه لكي يستمر في البقاء على راس هرم السلطة ماركوس سياسي لانعدم امثاله في العراق.

تقرير

في أسواقنا الشعبية... اطفال مكافحون

صفية المغيري

يلتفون حولك حالما تضع أقدامك على أعتاب أسواق الخضار في أية منطقة من مناطق بغداد. يدسون أكياس البلاستك عنوة بين يديك ويدفعون بعرباتهم نحوك دون أبطاء فعلى هذا يعيشون ، ومن هنا تأتي قوتهم بعد جهد يومهم الطويل وبرغم الخوف الذي يمنعك من أن تبادر بالسؤال عن عالمهم ثمة فرصة لان تعرف خفايا المدينة من أحاديثهم التي لاتخلو من المفاجأة والغرابة في أحيان كثيرة .

(وسام ضياء الدين) بائع أكياس البلاستك الذي يستقبل كل القادمين إلى السوق بكلماته التي لأتغيب عنه (علاكه عمي) (خالة خوش علاكه) وهذا يعني باللهجة العراقية وهو (كيس بلاستك) قال والابتسامة لاتفارق شفتيه انه قد أتم السابعة من عمره وانه يذهب في الصباح إلى المدرسة وأضاف انه (شاطر) أنهى الصف الأول الابتدائي بنجاح وهو ألان في الصف الثاني أبوه وأمه غير متعلمين وحين سألناه: هل يريد أن يكمل دراسته يوما ما رفع كتفيه وأدار عينيه في محجريهما قائلاً: أكمل ولم لا.

بعد لحظات أقترب صبي أخر يدفع عربته التي صنعها من عدة صناديق بلاستك مرتبة فوق بعضها مثبتة على قاعدة خشبية ربط بها إطارات معدنية تصدر ضجيجا عاليا يعلو مع ضجة السوق واخذ يتساءل عما نريد من الصبي فتبين أن الصبية هنا قد عقدوا فيما بينهم اتفاقية للدفاع المشترك فهم يجتمعون بينهم ليدافعوا عن بعضهم أذا ما حاول شخص ما إيذاء احدهم..

عالم الأطفال في أسواق بغداد ليس بسيطا فهو عالم يسيطر عليه الكبار واغلب الأطفال يكونوا عادة بصحبة إبائهم وأمهاتهم وأخواتهم الكبار فهم يجلبون أطفالهم الصغار لبيعوا الاكياس البلاستيكية بينما يعمل الأكبر منهم سنا في حمل أغراض المتبضعين بعرباتهم ويتفرغ الأهل لبيع الخضار.

مضى وقت طويل قبل أن يتجمهر الصبية حولنا بعد أن زالت مخاوفهم منا يتسابقون للحديث عن تفاصيل حياتهم في سوق الخضار، فقد روى لنا (احمد) ذو الأعوام التسعة قصة الرجل الغريب الذي استأجر عربة زميله (كرار) بعد أن وضع فيها مجموعة من الأكياس السوداء وتقدم أمامه ليغيب في زحمة المتسوقين ويترك (كرار) يدور في السوق بحثا عنه وماهي ألا لحظات حتى تفجرت الأكياس السوداء وتلاشى جسد (كرار) في عصف الانفجار الذي حوله إلى قطع صغيرة ملقاة على الأرض.

ويكمل القصة صبي آخر (بعد الانفجار طوقوا السوق بحواجز كونكريتية من كل الجهات وفتحوا فيها أبوابا لايدخل منها احد ألا بعد تفتيشه خشية أن يأتي غريب أخر ويفجرنا).

(أم سيف) بائعة خضار في عقدها الرابع يعمل ابنها في بيع الأكياس البلاستيكية قالت: (أن السوق امن بالنسبة للأطفال هنا لان كل واحد يعرف الأخر واغلب الأطفال هم من أبنائنا وليسوا غريبين عن بعضهم، ونحن نحرص عليهم ولا نتركهم يغيبون كثيرا عن بسطياتنا) وتكمل حديثها :(نعمل في مهن شريفة ولا نسرق أو نشحذ كما أننا نوفر لأبنائنا تعليما على مستوى قدرتنا المادية فابني الكبير أنهى معهد الإدارة في العام الماضي وهو ألان صاحب بسطة في الجهة الأخرى من السوق، المشكلة أنهم لو أكملوا تعليمهم سيعودون إلى السوق في النهاية) وذلك من قلة فرص العمل في الدوائر الحكومية.

أما (أبو وسام) صاحب بسطة للفواكه والخضر يقول: أنهيت دراستي في معهد الإدارة واعمل في إحدى الدوائر الحكومية في الصباح وبعد الدوام اشرف على هذه البسيطة للفواكه والخضر مع ابني واكسب منها رزقا).. أحاديث بعض الصبية عن الدراسة تشير بأنهم فقدوا التفكير بها تماما.

فالطفل (سيف) قال: انه غبي لم يكمل المدرسة بعد تكرار رسوبه أخذه والده للعمل معه على بسطيه الفواكه والخضر التي يتعاشوا منها.

في السوق صبية آخرون قالوا أنهم لايذهبون للمدارس لان أوضاعهم المادية صعبة وهي التي دفعتهم للعمل في السوق.. احدهم قال: إن وفاة والده هي السبب في خروجه مع أمه للعمل وأضاف بلهجة الكبار (العيشة تنراد) وتابع (لقد توفي أبي بشكل مفاجئ بالسكتة القلبية قبل عامين لا أنا ولا أمي منا نجيد العمل في السوق لقد كانت وفاته صدمة لنا ،كنا نعتمد عليه) وبعد أن تنهد بعمق أكمل (لقد كنا في أيام خير مع أبي وفي أتم الحال متى استيقظنا ووجدناه قد فارق الحياة لم يكن يشكوا من شيء على الإطلاق فقد كان يأخذنا إلى (منطقة الكاظمية) ويشتري لنا الثياب لكن ألان أصبحنا نذهب لنشتري ملابس مستعملة لنرتديها لدي في البيت سبع شقيقات.

الحياة أصبحت صعبة يوما بعد أخر أمي تبيع الخضروات وإنا أدور حول بسطيتها أبيع الأكياس وعندما سألته عن المدرسة قال لي وباستخفاف: (يا مدرسة خالة؟)

احد الباعة علق قائلاً: (أننا نتعجب من تزايد أعداد الأطفال اللذين يبيعون الأكياس هنا فلم يكن عددهم بهذه الضخامة من قبل) وأضاف: (أن اغلب هؤلاء الأطفال يقضون أكثر وقتهم في البيع) وعزا سبب سماح الأهل بالتسرب من المدارس إلى سوء الأوضاع الاقتصادية والقفزة في أسعار المواد الغذائية وكثرة العمليات الإرهابية التي جعلت العديد من العوائل بلا معيل.

(سامر) ذو الاثنى عشر ربيعا رفض البوح بما يحتمل في صدره من الم وفي عينيه اعتداء الفقراء تطوع طفل اخر ليسرد لنا حكاية فقال كان ابنا لرجل يعمل في البناء سقط من فوق (السكلة) فانكسر ظهره ويجلس الان كسيحا في البيت وتضطر أمه للعمل ببيع الخضار في السوق لتؤمن لهم العيش وذات صبح انفجرت عبوة وسط السوق كانت (أم سامر) إحدى ضحاياه.

ليجمع الصغار في ذاكرتهم صورتين قائمتين جثة أم سامر وأشلاء الطفل كرار التي كانت ملقاة في سوق الخضار، وأيضا تبقى في الذاكرة يد (أيمن) وهي تدفع يد المساعدة التي امتدت بمبلغ بسيط وهو يقول/ (لا خالة إنا لست شحاذا).

شكاوى

وزارة الداخلية وهذه الشكوى

بعث عدد من سكنة احياء منطقة الشماعية والشهداء الثالثة برسالة يطالبون فيها بضرورة فتح المنافذ المؤدية الى مناطقهم والمغلقة بالحواجز الكونكريتية من الجانب الشمالي ما بينها وبين مناطق الاورفلي كون تسببت هذه الحواجز في العديد من المعاناة للمواطن تمثلت في ارتفاع الاجور التي يتقاضاها اصحاب سيارات النقل وكذلك الزحام الشديد نتيجة وجود معبر واحد من المنطقة القريبة من الاورفلي نحو مناطق الشهداء والعبيدي وحي السفير .
مع التقدير

مناهج مدرسية

المواطن ابو ضحى من بغداد بعث برسالة يذكر فيها بانه اب لطفلتين في المدارس الابتدائية ويأمل من الجهات المعنية على طبعات هذه المناهج ان تخرجها من حيث طبعات الرسوم التزيينية بما يتلائم وعمر الطالب في هذه المرحلة ويضيف انه عندما كان طالبا في المرحلة الابتدائية كان يعتز كثيرا بمنهج القراءة الخلدونية التي تميزت برسوم جذابة ومتقنة على العكس ما عليه اليوم مما جعله يقبل على تصفحها وتهجئة حروفها بدافع الرسوم.

الطرق والجسور رجاء

المواطن محمد حسام من بغداد في رسالته يشير الى ان الجسر الذي يقع امام مبنى مستشفى الولادة في العلوية بحاجة الى صيانة تقوم بها مديرية الطرق الجسور اذ ان هناك اجزاء ظهرفيها (شيش) الحديد المستخدم في الصب مما قد يؤثر على اطارات السيارات المارة اضافة الى ما قد يحدث من معوقات وامتداد تاكل سطح الجسر. مع التقدير.

يطالب بتوظيف احد ابنائه !

المواطن عبدالله ابو حيدر من مدينة الصدر المحلة ٥٦٧ في رسالته يذكر بأنه متقاعد ولديه عائلة مكونة من ستة ابناء منهم ثلاث اولاد ناهزت اعمارهم العشرين عاما لكنهم والى الان عاطلين عن العمل بالرغم من مراجعاتهم التكررة لدوائر حكومية عديدة منها وزارتاي الداخلية والدفاع وغيرها من الدوائر وانه يناشد المسؤولين في الدولة بمساعدة عائلته من خلال ايسجاد وظيفة لاحدهم لكي يستطيع اعالة العائلة وتوفير احتياجاتها كون راتبه التقاعدي لا يكفي ويضيف بان اثنين منهم حاصلين على شادة الدراسة المتوسطة.

حالة إنسانية

المواطنة ام زينب (تحتفظ الجريدة بعوانها واسمها الصريح) بعثت برسالة تقول فيها بأنها من عائلة فقيرة وزوجها يعمل اجير في مجال البناء وما يحصل عليه لايكاد يفي بمتطلبات الحياة اليومية والذي حدث ان لديها ابنتها التي تبلغ من العمر (٢٣) عاما أصيبت بمرض عصبي جعلها تترك الدراسة وعند عرضها على طبيب اختصاصي اوصى لها بعلاج جعلها تتعافى من مرضها يوما بعد اخر ولكن الصعوبة في الامر سعر الدواء الذي لا تستطيع توفيره العلاج لارتفاع ثمنع اضافة الى ان توجيهات الطبيب توصي باستمرار تعاطيه لمدة سنة بكاملها لذلك تدعو وزارة الصحة والمنظمات الإنسانية بمساعدتها على توفيره لها.

اشارة

ما بين المواطنين

بغداد / احمد نوفل

مجتمعنا العراقي بطبيعته مجتمع انساني ولايحجم عن تقديم المساعدة لطالبها ودائما ما يهب لنجدة الغير لنصرته في احقاق حق .اينما وليت وجهتك في مناطق العراق لاتعدم المواطن الذي ان سألته عن وجهة كنت تقصدها ولا تعرف الطريق الذي يؤدي اليها فانه يبادر الى ارشادك من دون تردد.

كنا ومازلنا في مناطقنا واحيائنا السكنية نعطي للجيرة حقوقها وفي بعض الاحيان ينوب الجار عن جاره بغض النظر عن التبعات التي تقع .في الافراح وفي الاحزان يتعاضد ابناء المنطقة والحي ويتقاسمون المهام فيما بينهم بينما يدعون صاحب الامر ينتحي جانبا لكي يقوم بما يتوجب القيام عليهم ويصل الامر الى حد بذل المال ومشاركة الى من وجد نفسه معسرا في تلبية مطلب ملح.

صورة التكاتف والتلاحم ما بين افراد مجتمعنا بقيت وما زالت على حالها والباحث لايعدم مثل هذه المواقف الانسانية ان هو اراد التيقن منها .

البعض كثيرا ما ينتقد العاملين في مجال نقل الركاب ويكيل لهم اللوم في مجال التعامل مع الركاب وكذلك فرضهم الاجور العالية ومع ذلك فانك تجد اغلبهم يوجه الكلام الى الراكب ذاكرا له بالقول لابأس ان لم يكن قادرا على دفع اجرته وانه سيقوم بنقله مجانا.

كل ذلك يمكن ان نستنتج منه ان المواطن عندنا في العراق يمكن ان يلعب دورا فاعلا في جعل الامور اكثر ايجابية.ولكن الاشارة التي يمكن ان يشار بها من اجل جعل المواطنين اكثر تلاحما وتضامنا فيما بينهم هي فقدانهم حالة التنظيم الذي يمكن ان يجعل من انسانيتهم وتضامنهم اكثر فعالية واجدى نفعا واعم على بقية المواطنين.

الكثير منهم لايتورع عن التبرع بالمال لمحتاج وكذلك هناك من يقوم بنحر الذبائح وعمل الطعام ومن ثم توزيعه على الفقراء والمحتاجين وعلى غيرهم ولكن مما يؤسف له الى الان لم نر في منطقة من المناطق او الاحياء من تضامن لتفعيل فكرة تقديم مساعدة طبية من خلال انشاء مركز صحي صغير في منطقة تفتقر لهذا النوع من الخدمة او انشاء متنزه صغيرا في مساحة فارغة من خلال التبرع بشراء الشتلات.

نعتقد ومع مرور الزمن ظهور هذه الفعاليات في الاحياء، وهناك بوادر شاخصة يمكن الاستناد اليها تتمثل ان بعض سكان المناطق التي ليس لها شوارع سالكة نتيجة كثرة الحفر والمطبات واجتياح المياه الاسنة لها سيقوم البعض بجمع تبرعات مالية لشراء حمولات من الاتربة والحجارة من تسويتها فيجعل من حيه السكني مثلا للتاضمن والتكاتف ما بين المواطنين.

مجلس النواب العراقي

(إعلان مناقصة رقم (٢٠١٠/١) تنظيف بناية المجلس)

يعلن مجلس النواب العراقي عن مناقصة لتنظيف بنايته بصورة يومية

يمكن الحصول على المواصفات الفنية عنها من قسم المشتريات في الدائرة المالية في مجلس النواب لقاء مبلغ قدره (٥٠،٠٠٠) خمسون ألف دينار غير قابل للرد . فعلى الشركات المتخصصة وذات الخبرة الراغبة بالاشتراك في المناقصة تقديم عطاءاتهم في موعد أقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم الأربعاء المصادف ٢٠١٠/٢/١٠.

المستمسكات المطلوبة:

١- شهادة تأسيس الشركة من مسجل الشركات في وزارة التجارة .
٢- تقديم براءة ذمة من دائرة الضريبة نافذة.
٣- تقديم تأمينات أولية بقيمة (١٪) من قيمة العطاء على شكل صك مصرفي مصدق أو خطاب ضمان من مصرف عراقي معتمد.
٤- إرفاق وصل شراء المناقصة عند تقديم العطاء.
٥- تحديد مدة نفاذية العطاء بما لا يقل عن شهرين.
٦- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والإعلان.
٧- تقديم قائمة بالأعمال المماثلة إن وجدت.

الملاحظات:

١- تهمل العطاءات غير المستوفية للمستمسكات المطلوبة.
٢- الدائرة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.
٣- يقدم عرضان منفصلان، عرض تجاري مسعَّر مغلق و عرض فني غير مسعَّر مغلق.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف قسم المشتريات (٠٧٩٠١١١٣٣٤٠).